عن سيرة حياة نادين غورديمر

بعض العلاقات تبدو معقدة جداً كتلك التي بين نادين غودرديمر ومؤلف قصة حياتها: كاتبة جنوب افريقيا المعروفة التي جذبت الانظار باعمالها الادبية للقضية العنصرية في جنوب افريقيا ونالت جائزة نوبل عنها. فقد حدث الخلاف بينها وبين الكاتب الشاب رونالد سورريش روبرتس الذي فتحت المجال امامه للبحث والتقصي في حياتها مدة خمسة اعوام ، علماً ان الكتاب الذي يحمل عنوان "لا مطبخ بارد"، كان حديث الاوساط الادبية في جنوب افريقيا كما حقق اعلى المبيعات في العام المنصرم ، وحاز ايضا جائزة "الان باتن" لافضل كتاب والتي تمنحها صحيفة صنداي تايمز.

ترجمة :نادية فارس

وبعد نجاح الكتاب في جنوب افريقيا، لم يقدر مؤلفه على اقناع الناشرين في بريطانيا واميركا بطبعه، بناء على موقف نادين المعارض له.

والخلاف الذي نشب بين الطرفين له علاقة بمرحلة ما بعد العنصرية في جنوب افريقيا، مؤكداً على الدور غير الواضح للبيض الذين كانوا ضد السياسة العنصرية وذلك بعد ان تولى "المؤتمر الوطني" الحكم.

ونادين غورديمر كانت ذا نشاط ملحوظ في ذلك المجال منذ السبعينيات، أبان كان النشاط السياسي في ذلك الاتجاه محظوراً، وهي لاتزال محتفظة بسمعتها الجيدة ازاء ذلك الموضوع في الخارج، اما في الداخل فان هناك العديد من الانتقادات التي بدأت تتوجه اليها من كل الجهات متهمة اياها بالتخلي عن وعودها الثورية (A.N.C)

هذا التوتر يبدو واضحاً في الكتاب، خاصة ان نادين كانت كتبت مقالة تتناول سيرتها الذاتية وابرز العلاقات فيها، عام ١٩٥٩ في النيويورك سيرة لم تعد مقبولة ضمن الاعراف الادبية الحدية التي تستهجن السير التي تحتوي على الافتعال أو الزيف، اما نادين فقد اتهمت روبرتس بالتجاوز على الاتفاق الذي تم بينهما والذي نص على ضرورة قيامها بمراجعة النص قبل نشره وكان ذلك عام ,١٩٩٧

وفي خلال الاعوام الماضية التقى الاثنان باستمرار وتحدثت، نادين عن مختلف مراحل حياتها ثقافياً سياسياً وبما في ذلك الاحداث التاريخية التي شهدها جنوب افريقيا.

ويقول روبرتس انه اعاد كتابة عدة مقاطع من الكتاب والتي تنتقد فيها نادين السياسة في الشرق الاوسط بما في ذلك نفورها من تشبيه السياسة العنصرية في جنوب افريقيا، وتلك المتبعة في إسرائيل ازاء العرب، وكان هو قد كتبها متأ ثراً بمقابلاته العديدة مع ادوارد سعيد البروفسور الفلسطيني المتوفى عام ٢٠٠٣ والذي اهدى اليه الكتاب.

وبطبيعة الحال فان تلك المقاطع تعود الى مرحلة ما بعد السياسة العنصرية والتي تثير الانتقادات ضد نادين التي يتهمها المؤلف بتبنيها النهج الليبرالي المنافق للبيض والذي يتخذ الطابع الابوي تجاه السود في البلاد، حتى ان كان في ذلك اتخاذ المواقف المعارضة بالنيابة عنهم.

عن النيويورك تايمز

الصين: امة تبحث عن ثلاثين مليون عروس لثلاثين مليون عازب

بقلم : جين مكارثي
ترجمة : عمران السعيدي

ستعيش الصين عجزاً لثلاثين مليون عروساً في غضون خمسة عشر سنة مقبلة طبقاً لتقرير صادر عن جهة رسمية مختصة بالتعداد السكاني وسيكونون واحداً من كل عشرة رجال بين عمر العشرين والخمسة والاربعين سنة غير قادرين على الحصول على زوجة وذكر التقرير ان عدم التوازن الجنسي سيؤدي الى عدم استقرار اجتماعي وهو تهديد يعتبره الحزب الشيوعي اكبر تحد ضد الهيمنة على السلطة. وقد مضى أكثر من ثلاثة عقود منذ قيام السلطة بتطبيق السياسة الصارمة والتي تقول (زوج واحد= طفل واحد) وقد استبدلت تركيز القائد ماو على رفع نسبة الولادات والذي جاء على أساس مواجهة العدو من خلال زيادة موجات الولادة الى اعلى نسبة وتحول الاتجاه الى خفض تلك النسبة خلال هذه العقود الثلاثة ومن المحتمل ان يصبح عدد سكان الصين مليار ونصف المليار نسمة عام ٢٠٣٣ وهذا النمو المتزايد سوف يزيد من عدم التوازن الدموغرافي والذي سيهدد بدوره الاستقرار الاجتماعي والاقتصاد مع البيئة والاعمال. ومن الاثار الواضحة في السيطرة السكانية القفز في اختيار الجنس للاطفال وان افضلية الاب تعني اجهاضاً أكثر لدى الام شعرت بان الجنين هو بنت ويرفض المسؤولون ان يكون التوازن الجنسي جاء نتيجة التخطيط العائلي.

من المعروف ان الاطباء ممنوع عليهم ابلاغ الابوين بنتائج الفحص فوق الصوتي دون سبب طبي لكن الكثير منهم يقوم بذلك.

من التقاليد الصينية هنا افضلية للاولاد على البنات لأن الرجال هم من يعيل ويواصل خط العائلة اما البنات فهن من يغادر البيت وبذلك يصبحن جزءاً من عائلة الزوج يبذل المسؤولون الصينيون اليوم مجهوداً مضاعفة للحصول على زوجات لكتائب العزاب والتي تنمو اليوم داخل المدارس الصينية..

إعادة حاسة اللمس الى طرف مبتور

ترجمة : فاروق السعد

نجح الجراحون في تركيب يد اصطناعية لفتاة كانت تعاني من البتر حيث بأمكانها تحريكها حسب ما تريد، ليس هذا فحسب بل إضافة الى ذلك إعطائها الشعور باللمس- بالرغم من ان تلك العملية في الجزء الخطأ من جسمها. فعندما تقوم كلاوديا ميشيل بالضغط على منطقة من صدرها، حيث قام الجراحون بإعادة تسليك الأعصاب التي كانت تدير يدها، تتخايل وكان أصابعها قد مست. تفتح هذه التقنية الباب أمام تقنيات إضافية يمكنها في يوم ما ان توصل الإشارات من الطرف الاصطناعي الى "الأصابع" في الصدر، مما يسمح للشخص الذي تعرض جزء من جسمه الى البتر في الحصول على معلومات حسية مثل اللمس والحرارة من الطرف الاصطناعي. كانت ميشيل تبلغ ٢٤ عاما عندما سلبتها حادثة دراجة هوائية ذراعها الأيسر. حصلت على طرف اصطناعي بعد خمسة اشهر، و لكنها لم ترتديه الا القليل من المرات و لأسباب جمالية فقط. فلم يكن مفيدا بما يكفي ليستحق العناء، كما قالت. كانت الأعصاب التي تسير يد ميشيل لا زالت سليمة. فهي تصل الى نقطة البتر و بامكانها تسلم المعلومات من الدماغ، و لكن لا يوجد هنالك من مكان كي ترسل إليه تلك الإشارات. قام الجراحون في معهد شيكاغو بتحريك تلك الأعصاب ووضعها في العضلات فوق صدر ميشيل الأيسر. وبعد ثلاثة اشهر من العملية، كانت العضلات في صدر ميشيل تنشد عندما كانت تحاول غلق يدها المفقودة او طي مرفقها الوهمي- و هي علامة على ان العصب يستعيد وضيفته. وبعد ثلاثة اشهر أخرى، جهزت ميشيل بذراع اصطناعي يتمكن، ومن خلال مجسات في صدرها ومعالجات كومبيوتر، من ترجمة تلك التشنجات العصبية و تحويلها الى أفعال مناسبة. لذلك فإنها قادرة على تشغيل يدها الاصطناعية عن طريق التفكير حول الحركات التي تريد القيام بها- وبشكل مشابه كثيرا الى ما كانت تقوم به قبل البتر. قام الجراحون بخلق اذرع مشابهة لثلاثة مرضى آخرين، و لكن عملية ميشيل كانت تمثل المحاولة الاولى لهم لتحريك أعصاب حسية الى الصدر، للسماح لميشيل بالإحساس "بأصابعها " مرة أخرى. كانت تلك الحركة قد تم استلهامها بعد اول عملية جراحية لهم، و التي تم فيها إعادة توجيه بضعة أعصاب حسية بشكل عفوي الى صدر المريض. يتمكن الدماغ، بمرور الزمن، ان يدرك بان تلك الأعصاب هي في الواقع في الصدر بدلا من اليد، مما ينقل الإحساس باللمس في الذراع المقطوعة. ولكن ذلك سيحدث في السنوات الأربعة التي تلي اول عملية جراحية للفريق. ان دمج عملية الإحساس تمثل "الجبهة القادمة" في الأطراف الصناعية، كما يقول وليم كريليوس، مهندس بايولوجي في جامعة روتجرز في نيوجرسي. و لكنه يضيف محذرا بان إضافة المزيد من الموصلات الحسية سوف يعقد العملية، التي تستلزم وصلات اكثر براعة وأسلاك، وتجعل من الأطراف الاصطناعية اكثر ثقلا. ولكي يتمكنوا من استخدام الجهاز، يجب على الأشخاص ان يمتلكوا نظام توصيل عصبي فعال، وهو ما يعني بان الأشخاص الذين يعانون من تلف في الأعصاب او جروح في الحبل ألشوكي سوف لن يكونوا مؤهلين له. ومع ذلك، تمثل التقنية خطوة مثيرة لاولئك الذين يعانون من نقص في احد الأطراف.

عن مجلة الطبيعة

السايكولوجيا النشوئية

الرجال أكثر حساسية من النساء.. هكذا يقولون !

ترجمة : عادل العامل

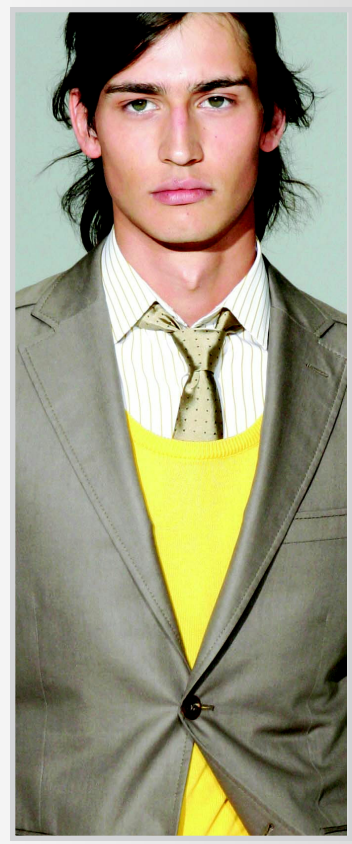

من الشائع على نحو سيء أن الرجال غير حساسين تجاه العالم العاطفي الذي من حولهم. وذلك، في الأقل، هو الرأي النمطي المنتشر في آلاف المجلات النسائية. وهناك دراسة لباحثين في جامعة ميلبورن، بأستراليا، تؤكد أن الرجال، في الواقع، أقل حساسية تجاه الشعور العاطفي من النساء، مع استثناء مهم واحد. وهو أن الرجال فعليا حساسون تجاه غضب الرجال الآخرين !

وقد قام مارك ويليامز وجاسون ماتينغلي، اللذان نشرت دراستهما في Current Biology مؤخرا، بتفحص الطريقة التي يؤثر بها جنس الشخص في استجابته للتعابير الوجهية المشحونة عاطفيا. ويتفق الناس من جميع الثقافات على ما تبدو عليه التعابير الأساسية الستة للعاطفة أو الانفعال. فسواء كان الوجه الذي أمامك يعبر عن الغضب، الاشمئزاز، الخوف، البهجة، الحزن أو الدهشة فإن ذلك معروف عالميا -الأمر الذي يشير إلى أن التعابير المتضمنة فطرية و ليست أمرا يتعلمه المرء.

و قد عرض الدكتور ويليامز والدكتور ماتينغلي على المشاركين في دراستهما صورا فوتوغرافية لهذه التعابير الانفعالية في مجاميع مختلطة تتضمن كل واحدة منها أربع أو ثماني صور. وطلبا من هؤلاء المشاركين أن يبحثوا عن نوع خاص من التعبير، وقاسا الوقت الذي استغرقه الأمر منهم لإيجاده. فاكتشف الباحثان، في توافق مع دراسات سابقة، أن الرجال والنساء على حد سواء قد حددوا تعابير الغضب سريعا جدا. لأنهما وجدا أيضا أن الغضب قد تم تحديده على الوجه الذكري بصورة أسرع من الوجه الأنثوي.

والأكثر من ذلك، أن معظم المشاركين استطاعوا أن يجدوا الوجه الغاضب وهو ضمن مجموعة من ثماني صور بنفس السرعة وهو جزء من مجموعة الصور الأربع. و كان ذلك مغايرا كثيرا للحال مع الأنواع الخمسة الأخرى من التعبير، الأمر الذي استغرق هنا وقتا أكثر لإيجاد كل واحد منها عند وجوب تمييزه من مجموعة أكبر. ويشير هذا إلى أن شيئا ما في الدماغ مناغَم لتمييز تعابير الغضب، و أن ذلك متعلق خصوصا بالرجال الغاضبين. كما أن هذه القدرة المناغَمة إلى درجة عالية تبدو أكثر أهمية للذكور منها للإناث، نظرا لكون الباحثين قد وجدا أن الرجال ميزوا تعابير الغضب أسرع مما فعلت النساء، حتى وإن كانت النساء في العادة أسرع من الرجال في التعرف على كل نوع آخر من التعبير الوجهي.

ويشك الباحثان في أن السبب وراء هذا يتمثل في أن لقدرة المرء على تحديد فرد غاضب بشكل سريع فائدة من ناحية الاستمرار في البقاء حيا -وبما أن من المحتمل أن يتحول الغضب إلى عنف مهلك لدى الرجال أكثر مما لدى النساء، فإن القدرة على تعيين الذكور الغاضبين سريعا أمر له قيمته على وجه الخصوص.

أما لماذا يكون الرجال حساسين تجاه الغضب أكثر من النساء، فذلك لأنهم كما يفترض أكثر احتمالا بكثير للتعرض للقتل عن طريقه. فأغلب حالات القتل تنطوي على رجال يقتلون رجالا آخرين -و حتى اليوم، فإن سياق القتل نزاع تلقائي عادة على المركز أو الجنس.

فالقدرة على أن يحدد المرء سريعا أن هذا الذكر أو ذاك هو في مزاج سيء سيكون لها بالتالي قيمة عظيمة في الحفاظ على الحياة أو الاستمرار في البقاء. فهي ستسمح بوقت نبيه لاختيار الاسترضاء، أو الدفاع أو حتى ربما القيام بهجوم وقائي.

عن The Economist